Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وَحَفُّوا كَأَشْبَالِ لَيْثٍ بِهِ ... وَهُمْ فِي دِعَابٍ وَهُمْ فِي دَدَ
فَفَاجَأَهُمْ هَابِطٌ كَالقَضَا ... ءِ فِي شَكْلِ غَضِّ الصِّبَا أَمْرَدِ
فَتًى كَالصَّبَاحِ بِإِشْرَاقِهِ ... لَهُ لَفْتَةُ الرَّشَإِ الأَغْيَدِ
يَدُلُّ سَنَاهُ وَسِيمَاؤُهُ ... عَلَى شَرَفِ الجَاهِ وَالمَحْتَدِ
تَرُدُّ سَوَاطِعُ أَنْوَارِهِ سَلِـ ... ـيمَ النَّوَاظِرِ كَالأَرْمَدِ
أَقَبُّ التَّرَائِبِ غَضُّ الرَّوَا ... دِفِ يَخْتَالُ عَنْ غُصُنٍ أَمْيَدِ
لَهِيبُ الحُرُوبِ عَلَى وَجْنَتَيْـ ... ـهِ والنَّقْعُ فِي شَعْرِهِ الأَسْوَدِ
وَفِي مِحْجَرَيْهِ بَرِيقُ السُّيُو ... فِ وَظِلُّ المَنِيَّةِ فِي الأُثْمُدِ
فَأَكْبَرَ كُلُّهُمُ أَنَّهُ ... رَآهُ تَجَلَّى وَلَمْ يَسْجُدِ
وَظَنُّوهُ مُسْتَنْفَراً هَارِباً ... أَتَاهُمْ بِذِلَّةِ مُسْتَنْجِدِ
وَلَمْ يَحْسَبُوا أَنَّ ذَا جُرْأَةٍ ... يُهَاجِمُ جَمْعاً بِلاَ مُسْعِدِ
تَبَيَّنَ هُلْكاً فَلَمْ يَخْشَهُ ... وَأَقْدَمَ إِقْدَامَ مُسْتَأْسِدِ
فَأَفْرَغَ نَارَ سُداسِيَّةٍ ... على القَوْمِ أَيًّا تُصِبْ تُقْصِدِ
وَضَارَبَ بِالسَّيْفِ يُمنى وَيُسْرَ ... ى فَأَين يُصِبْ مَغْمَداً يُغْمِدِ
سَقَى الصَّخْرَ مِنْ دَمِهِمْ فَارْتَوَى ... وَلَمْ يَشْفِ مِنْهُ الفُؤَادَ الصَّدِي
فَمَا لَبِثُوا أَنْ أَحاطُوا بِهِ ... فَدَانَ لِكَثْرَتِهِمْ عَنْ يَدِ
وَلَوْلاَ اتِّقَاءُ الخِيَانَةِ فِيـ ... ـهِ لَكَانَ الأَلَدُّ لَهُ يَفْتَدِي
فَلَمَّا احْتَوَاهُ مَقَرُّ الأَمِيـ ... ـرِ مَقُوداً وَمَا هُوَ بِالْقَيِّدِ
أَشَارَ، وَمَا كَادَ يَرْنُو إِلَيْـ ... ـهِ، بِأَنْ يَقْتُلُوهُ غَدَاةَ الغَدِ
فَأَقْصَى الفَتَى عَنْهُ حُرَّاسَهُ ... وَشَقَّ عَنِ الصَّدْرِ مَا يَرْتَدِي
وَأَبْرَزَ نَهْدَيْ فَتَاةٍ كِعَا ... بٍ بِطَرْفٍ حَيِيٍّ وَوَجْهٍ نَدِي
كَحُقَّيْ لُجَيْنٍ بِقُفْلَيْ عَقِيـ ... ـقٍ وَكَنْزَيْنِ فِي رَصَدٍ مُرْصَدِ
فَكَبَّرَ مِمَّا رَآهُ الأَمِيـ ... ـرُ وَهَلَّلَ أَشْهَادُ ذَاكَ النَّدِي
وَرَاعَهُمُ ذَانِكَ التوأَما ... نِ وَطَوْقاهُما مِنْ دَمِ الأَكْبُدِ
وَوَثْبُهُما عِنْدَمَا أُطْلِقَا ... بِعَزْمٍ إِلَى ظَاهِرِ المِجْسَدِ
كَوَثْبِ صِغَارِ المَهَا الظَّامِئَا ... تِ نَفَرْنَ خِفَافاً إِلَى مَوْرِدِ